

تاج العروس من جواهر القاموس

وَأَنْزَفُ النَّسَاقَةَ : لَقَبُ جَعْفَرِ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ أَبِي بَرْطَنٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاقَةَ مِنْ تَمِيمٍ وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّ أَبَاهُ قُرَيْعًا نَحَرَ جَزُورًا فَقَسَمَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَبِعَتْهُ جَعْفَرًا هَذَا أُمُّهُ وَهِيَ الشُّمُوسُ مِنْ بَنِي وَائِلٍ ثُمَّ مِنْ سَعْدٍ هَذَا يَوْمَ فَأَتَاهُ وَقَدْ قَسَمَ الْجَزُورَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا فَقَالَ : شَأْنُكَ بِهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي أَنْفِهَا وَجَعَلَ يَجْرُهَا فَلُقِّبَ بِهِ وَكَانُوا يَغْضَبُونَ مِنْهُ فَلَمَّا مَدَحَهُمُ الْحُطَايَةُ بِقَوْلِهِ :

" قَوْمٌ هُمْ الْأَنْزَفُ وَالْأَذَنَابُ غَيْرُهُمْ مَوْنٌ يُسَوِّي بِيَأْزَفِ النَّسَاقَةَ الذَّيْبًا ؟ صَارَ اللَّقَبُ مَدْحًا لَهُمْ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَنْزَفِي " .
قال ابنُ عَبَّادٍ : قَوْلُهُمْ : أَضَاعَ مَطْلَبَ أَنْزَفِهِ قِيلَ : فَرَجَ أُمُّهُ وَفِي اللَّسَانِ : أَيِ الرَّحِمِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا عَنْ تَعْلَابٍ وَأَنْزَشَدَ : .
وَإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْزَفِهِ ... أَوْ عَرَضَهُ لِكَرِيهَةٍ لَمْ يَغْضَبْ وَأَنْزَفَهُ يَأْزَفُهُ وَيَأْزَفُهُ مِنْ حَدِّى ضَرْبَ وَنَصَرَ ضَرْبَ : أَنْزَفَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

يُقَالُ : أَنْزَفَ الْمَاءُ فُلَانًا : أَيِ بَلَغَ أَنْزَفَهُ وَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ النَّهْرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : أَنْزَفَتِ الْإِبِلُ أَنْفًا : إِذَا وَطِئَتْ كَلَاءً أَنْفًا بَضَمَّ تَيْنَ . قَالَ أَيْضًا : رَجُلٌ أُنَافِيٌّ بِالضَّمِّ أَيِ عَظِيمُ الْأَنْفِ .

قُلْتُ : وَكَذَا عَضَادِيٌّ عَظِيمُ الْعَضْدِ وَأَذَانِيٌّ عَظِيمُ الْأُذُنِ .
قال وَامْرَأَةٌ أَنْزُوفُ كَصَبُورٍ : طَائِفَةٌ رَائِحَتِهِ أَيِ : الْأَنْفِ هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ تَأْزَفُ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . مِنَ الْمَجَازِ : رَوْضَةٌ أَنْزَفُ كَعُنُقٍ وَمَوْزُوفٍ مَثَلِ مُحْسِنٍ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : إِذَا لَمْ تُرْعَ وَفِي الْمُحْكَمِ : لَمْ تُوَطَأْ . وَاحْتِجَ أَبُو النَّجْمِ إِلَيْهِ فَسَكَتَهُ فَقَالَ :

" أَنْزَفُ تَرَى ذَبَّانَهَا تَعْلَلُ لَهُ وَكَلَاءُ أَنْزَفُ : إِذَا كَانَ بِحَالِهِ لَمْ يَرْعَهُ أَحَدٌ وَكَذَلِكَ كَأَسُ أَنْزَفُ إِذَا لَمْ تُشْرَبْ وَفِي اللَّسَانِ أَيِ مَلَأَى وَفِي الصَّحَاحِ : لَمْ يُشْرَبْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ كَأَنَّهَا اسْتَوْزَفَتْ شُرْبُهَا وَأَنْزَشَدَ

الصَّاعِثَانِيُّ لِلْعَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ : .

" إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرَّغْفُ .

" وَالْقَيْظَةُ الْحَسَنَاءُ وَالْكَأْسُ الْأُزْفُ .

" وَصَفْوَةُ الْقِدْرِ وَتَعَجِيلُ الْكَتِفُ .

" لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ قُطْفُ وَأَمْرُ وَأُزْفُ : مُسْتَأْنَفُ لَمْ

يَسْبِقُ بِهِ قَدَرُ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرُ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ

اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : (أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ طَهَّرَ قِبْلَانَا أُزَاسُ يَقْرُؤُونَ

الْقُرْآنَ وَيَتَقَعَّرُونَ الْعِلْمَ وَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا قَدَرَ أَنْ

الْأَمْرَ أُزْفُ قَالَ : إِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ زَيْ مِنْهُمْ بَرَاءُ

وَأَنَّ زَيْهُمْ بَرَاءُ مِنِّْي .

وَالْأُزْفُ أَيْضًا : الْمَشْيَةُ الْحَسَنَةُ نَقَلَهُ ابْنُ عَبْدِ بَادٍ وَقَالَ أَنْفَاءُ

وَسَالِفًا كصاحب نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَنْفَاءُ مِثْلُ كَتِفٍ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ وَقُرِءَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَاذَا قَالَ أَنْفَاءُ وَ) أَنْفَاءُ قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيُّ مُذْ سَاعَةٍ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَيُّ مَاذَا قَالَ السَّاعَةِ أَيُّ

: فِي أَوَّلِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنَّْا .

نَقَلَ ابْنُ السَّكَّيْتِ عَنِ الطَّائِي : أَرْضُ أَنْفَةِ النَّبَاتِ : إِذَا

أَسْرَعَتِ النَّبَاتُ كَذَا نَصَّ الصَّحَّاحُ فِي الْمُحْكَمِ : مُنْبِتَةٌ وَفِي النَّهْذِيِّ

: بِكَرَّ نَبَاتُهَا وَكَذَلِكَ أَرْضُ أَنْفُ قَالَ الطَّائِي : وَهِيَ أَرْضُ أَنْفُ